منزلك أحلى من منزلي

(قصائد وخواطر مع أبي في زمن المحنة العربية)

إهداء

إلى كل أب شريف في الأمة يعمل ليُجمع لا يُفرق.. يحب الوطن كله.. يسقي أبنائه الحنان الحقيقي من المتمثل بالمبادئ والكرامة.. لا العطف المرتبط بالملبس والمأكل والعلم الشكلي..

ثم إلى كل من أفتقد أباه.. يبحث عنه في قلبه اليوم لعله يجده فيضمه من جديد.. إلى كل الأبناء حينما ينظرون حولهم كل يوم فيحمدون الله على نعمة الوالدين الصالحين .. أهدي هذه الكلمات..

د. محمد جاسم بوحجي

منزلك أحلى من منزلي

(قصائد وخواطر مع أبي في زمن المحنة العربية)

الطبعة الأولى يوليو 2013م

رقم الناشر الدولي ISBN 978-99958-68-13-0

رقم الإيداع د ع 2013/11551

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو مطبوعة، بما في ذلك جميع أنواع التصوير دون إذن مسبق من المؤلف الرئيسي.

شاركونا:

@MBuheji

#أحلى_من_منزلي

فهرس

مقدمة..... 6

منزلك أحلى من منزلي..... 7

مع رمضان أهديك سلامي 8

وتسألني..... 9

وطني طائر جريح تعالوا نعيد سروره 11

مرحبا ياصديقي..... 12

هم طيبون مثلك يا أبي..... 14

أقسم بالله ثلاث 15

أبي .. دروس متعلمة من حياتك 16

أبي .. أنا في إنتظار إتصالك 19

علمتنا 20

مواساة إلى أبي وهو يمتحن 21

وداع قبل الموت 22

هل قربت أبي صور الوداعِ ؟ 23

هم راحلون مثلنا ولكن 24

شريط الذكريات 25
أبي.. أرى روحي بين عينيك.....26
دموعك يا حبيبي.....27
تحية إلى فحيمة.....28
أنتي من عيوني قريبة.....29
قيادات بلادي.....32
في عيون صغارنا.. 33
فطر فؤادي يا أمتي.....34
أنا و العصافير الحزينة 35
نازع الألغام.. 39

مقدمة

آباءنا هم صميم في تشكيل شخصياتنا.. ويزداد هذا التأثير كلما كانت مواقفهم في الحياة مشهودة ونظرتهم للصورة الكبرى ثاقبة.. يرحلون عنا ويتركون لنا الزرع لنكمل قطف الثمرات .. أو حتى يوصونا على بذور لم يزرعوها بعد.. المهم أنهم علمونا أن الحياة قيم، وتعلم، ومواقف، وعطاء، وتضحيات.. وإنتماء لوطن كبير أسمه أمة عربية واحدة .. وتعايش ملئه المحبة والوئام .. لهؤلاء الآباء السابقون أو القادمون أو الراغبون .. أقدم هذا العمل المتواضع الذي يعكس حداء ونداء مع وإلى أبي في مواقف وذكريات كلها ما ذكرته بين قيم ومواقف..

الكتاب يعكس تجربة فكر وطريقة تفكير من خلال قصائد كتبت بمنهج التفكير الحاني وليس التفكير العاطفي نود أن يفهمه كل أب عربي يغرس الزرع الآن أو يبذر ليرى الثمرات..

محمد جاسم بوحجي

منزلك أحلى من منزلي

منذ عام رحلتَ عنا وكلنا ياحبيبي رُحَلِ .. تستكشفُ لنا الدربَ وتنقلُ.. تحمل هم قضايا أوطان دملُ .. تقلب صفحات بأمل تتأملُ.. لقضايا أمتك تنحلُ..

من كويت الملاذ .. إلى شارقة الخير.. تنير لنا السُبلِ.. وتطوفُ الدنيا تدبر أمرنا في موئلُ .. وتسبقنا ياصديقي عند ذاك المنزلُ..

ربِ لك الحمدُ.. على كلِ منزلِ.. وأنزل حبيبي منزلا أحلى من منزلِ.... ووسع نزلهُ بدعائي والجُملِ .. وثبتهُ يقينا ليكن من الصابرين الأُهلِ .. فهو ياخالقي متواضع لا يعرف الخُيَلِ..فأجمعهُ مع السالكين وخفف عنهُ الهُولِ.. وأصحبهُ برفقٍ ..نحو دارهِ دون تخلخلِ..فهو ياسيدي صبورا لا يتململِ..

مع خيوط الصباح نور قبرهُ بالأملِ.. فكم نام مستشعرا ..ألمًا لأمتي ومتأملِ.. يا ملاذَ الخائفين.. خفف لهُ الجللِ .. وزد له .. من رحماتك غُرفًا تفوق كل عملِ.. فما بناهُ في نفوسِنا.. وطنا كبيرا لا أهواء ونُحلِ.. وحفز برحماتك وصبره حتى الشملَ يلتئمِ..

رب أجعل منزله خيرا النزلِ.. وحلي منزله أحلى من منزلِ..

12/ 1/ 2013م

مع رمضان أهديك سلامي

بالأمس كنت تسألني عن أحكام الصيامِ .. والروح تشهد أنك محبا لرب الأنامِ .. تحدثني عن صيامٍ للعظماء من أيام قيصر، وتختتمُ بها عن يوسف* ونهرو في إحتشامِ.. لتقول لي أي بُنيَ أعلم.. أن الله لكل من يفهم المعاني.. أن الله.. واحدٌ.. للحكماء ..والساعين وليس للنيامِ.

أبي.. أبي يا أحشاء قلبي.. ويأملي.. في لقاءات يوم القيامِ.. ويا من علمتني الحب لأمتي بإلتزامِ .. وشوقا.. لما كنت تزيدني به بإهتمامِ..

دعوة لرب البرايا.. موسع قبرك والمدافنِ.. ورجاء منه.. لقيا لك مع الصالحين ومحمد إمامِ.. أن يرزقك.. خير من دارنا.. وبشرى في شهر الرحمات والتمامِ..

مع رمضان أبا محمدٍ أهديك سلامي

2012 /8/2م

(*يوسف -عليه السلام)

وتسألني

(الفيفا –وهو إسم الإمتحان الشفوي الذي يمر به طالب الدراسات العليا قبل الحصول على شهادة الدكتوراة ، وتزداد إحتمالات شدته كلما كان الإمتحان شفافا.. وخاصة إذا كانت الجامعة الممتحنة قوية السمعة. .علمتني هذه التجربة ما هو معنى السؤال والإعداد له.. وزنت هذه الأسئلة للإمتحان للشهادة الأهم والتي كلنا ننتظرها بفارغ الصبر ولو إننا لا نعمل لها جيدا.. وتساءلت كم أنا مقصر للإعداد للإمتحان الحقيقي.. فكانت هذه الكلمات لنفسي التي كتبتها والله يشهد أنها لي فقط.. ثم تذكرت أبي نظرا لكثرة أسئلته لي كعادته ليعيش معي الحدث ويعطيني من نصائحه عن التجربة.. دمعت عيني حينما تذكرت حبه الخالص وكم كان سيكون فرحا لو كان بيننا.. فبدأت أنشد..أعيد إمتحان الفيفا الحقيقي..

وتسألني عن ماذا أضفتُ .. **وتسألني** عن سعيي في عالم الحيارى .. **وتسألني** عن ما فعلت بإنتظامِ .. **وتسألني** عن صمتا كل حينٍ.. **وتسألني** عن طول مشيي في طواف .. وكم ربطا بين ركوعٍ وخشوعِ ..

وتسألني عن درجات ليقينِي.. **وتسألني** عن لمساتي في أمتي .. **وتسألني** عن خفايا سري ومعدني وصريري..

وتسألني عن مرات بر لوالديَ .. **وتسألني** عن خفية لعطايا مر السنين.. **وتسألني** عن ما فعلت في رخائي.. **وتسألني** عن حبوي في شدتي .. وقبلة لحجر أسود بين المترددينِ..

وتسألني عن دموعٍ خاشعات .. **وتسألني** عن ماذا فعلتُ.. وتعيدها خالقي بقوة بسؤال "ماذا فعلت بعد كل العطايا؟"..

وتسألني ولماذا لذاك الزمانِ خلقتُ؟ وتحرك فيني فطرتي وصميمي.. **وتسألني** عن عمدا من المعاصي.. **وتسألني** عن كبرا وتذكرني بصغري وجنيني..

وتسألني عن ظلمي لنفسي.. **وتسألني** عن مظالم للعبادِ كاثراتٍ.. **وتسألني** هل وعيت لآلام الثكالا وهل كنت معهم في السرور وفي الظلماتِ ..

وتسألني عن عهود خالصاتٍ .. **وتسألني** عن أوقات شاردات.. لساعاتٍ، بل لدقائق وثوانِ.. **وتسألني** عن أمانات.. شامخاتٍ.. خرت لها الجبال هارباتٍ.. **وتسألني** كم حسبت أني أظلل رقيبا عليما بأفكار شاذاتِ .. **وتسألني** كم أخرت واجباتٍ .. وكم قدمت مؤخراتٍ .. بعبطِ المسكينِ..

وتسألني .. فأقف أبكي وأخر ساجدا ..أيها الرب.. أيها الغفور .. أيها الأول والآخر، لا أجد لك كلما تسألني جوابا.. وأسقط متذللا وتسقط قبلي مقلاتيَ.. مرددا ..وأنت **تسألني..** "لك فقط يحلو

سجودي" .. مرددا ..وأنت **تسألني..** "لك فقط يحلو سجودي" .. مرددا ..وأنت **تسألني..** "لك فقط يحلو سجودي" ..

2012 /7 /19

وطني طائر جريح تعالوا نعيد سروره

وطني طائر جريح تعالوا نعيد سروره .. من المخلصين تعلو أموره ... ومن المثبطين.. وعمى المقاومين ..يعلن ضموره ..

وطني.. طائر جريح ..يعلن سروره .. فحسنوا النوايا وأزرعوا نخلنا لنحصد تموره .. وأدمجوا الليل بالنهار .. لنرد حلوه ونشعل نوره .. ونجتث من صدورنا شروره.. ونزيد طهرا على طهوره..فيُحول ساعات جهدنا كأنها صلوات شكورة ..

وطني طائر جريح تعالوا نعيد سروره .. يقول أيا كنزي الغالي.. ومن ندوره.. أنزع المارد من حولك وأهجر غروره.. وزد من عملك الميداني حضوره.. تجد نفسك تنير دربنا ودربك كما نورته لنا نوره*.

2012 /3/27م

مرحبا ياصديقي

يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) " الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف". إهداء إلى الأب الصديق جاسم بن محمد بوحجي (رحمه الله).

بالأمس زرت ما حولك من قصور.. وأشجار موردة .. وتغريدات الطيور .. ورحبت بي ..وقلت لي أي بُني.. وكم ستبقى لي عبر الدهور.. وتقول لي "مرحبا ياصديقي"..

صلواتك.. وتسبيحاتك البسيطة.. أي بُني أدها وأدعو لي في رزانة.. وإجعل إخلاصي لأمتي أمانة .. فهي كما علمتك .. دوما.. صلب الديانة.. وعلو للمعالي.. عند ربي شانه... فتقول لي "مرحبا ياصديقي"..

وخاف الله يابُني دهرا .. وخذ لواء بغض الظالم جهرا .. وأخدم من حولي دون مهانة.. وللوصل بهم دون مكانة.. وتقول لي "مرحبا ياصديقي"..

لم أسعى يوما لمكانة.. وبين طيات صدري .. حملت تلك الأمانة .. وتقول لي "مرحبا ياصديقي"..

فرحت لثورات الرعايا.. وحزنت لمقتل السبايا.. وهجرت نومي وعشايا.. حينما هز وطني.. ما أخافُ.. وتقول لي "مرحبا ياصديقي"..

رددت ما أحببت من قول شوقي.. وتقولها "قف بنا ياساري.. وحتى أريك صنع الباري.." وأنت تقول لي "مرحبا ياصديقي"..

سأدوم أنا لله لك سائل .. أن يسهل ربي لك المسائل .. ويجعلك لمساري قدوة.. فيتعض بها كل عاقل.. وتقول لي "مرحبا ياصديقي"..

2012 /2/26م

هم طيبون مثلك يا أبي

"**مقدمة** : السيرة الطيبة هي أجمل ما يتركه الإنسان في قلوب الآخرين .. لتكون نبراسا لهم .. فكانت هذه الكلمات لنا نحن.. نحن المنتظرون للرحيل قبل أن تكون كلمات لمن تركوا الأثر من حولنا."

وجوه الناس يوم عزاءك تقول كم كان أمثالك الأمل كإنسانِ .. وكم لأمثالك من بصمات اليوم نفتقد.. في صولت الزمانِ.. لسان حالهم بالأمس يا أبي .. حزن وألم من الوجدانِ ..

"هم طيبون مثلك يا أبي" .. ولكن بعضهم لفحهم سم أفعى.. عصبية مجنونة.. وأصبحت لهم سجانِ .. وعصفت بهم طائفيةأخرى لأمراضها نعاني..

"هم طيبون مثلك يا أبي" .. تذكروا يوم فراقك.. جودة بلادهم.. رجال ذاك الزمانِ.. لعلها رائحة الذكرى.. من أمثالك يا أبي تنثر بقربنا.. فتعيدنا إلى تلك الوئام ..

2012 /2/25م

أقسم بالله ثلاث

"**مقدمة:** هذه شهادة أمام الله إلى أبي ولمن مشى على دربه .. أدخرها إلى يوم القيامة.."

أقسم بالله ثلاث.. أنك في مبادئك فوق المساس.. وكنت حكيما حينما إخترت الطريق.. وكنت عزيزا بينما قل الرفيق.. وقد حققت لنا السعادة.. ولنا كنت المفيق.. وبخطواتك الرويدا حققت سلطان مجيد..

أقسم بالله ثلاث.. أنك أدركت سر المنايا.. وسمعت صوتنا في الحنايا.. وحيدت عنا الدنايا.. حينما كنت في موقفك عنيد..

أقسم بالله ثلاث.. أن أمثالك للوطن خلود.. وكان عشقك له عنك يذود.. وقد تخطيت ما بنو حولك السدود..وقد حصلت على ما تريد..

أقسم بالله ثلاث.. أنك أخترت المسير..ولهم أمتك كنت تسير.. وقد راهنت المصير.. وأملت بحوز المزيد..

2012 /2/25م

أبي .. دروس متعلمة من حياتك

"**مقدمة** - الحياة علمتنا أن نأخذ منها الدروس والعبر .. نعتبر بما أستطعنا، ونربط ما لم نستطع بمستقبل التجربة لعلنا نعتبر أكثر..

التأملات في مرض الأب.. ثم مراحل إحتضاره ووفاته.. ثم مراحل ترتيب الجنازة والدفن لآبائنا كثيرة .. وما يهمنا جميعا من بني البشر هو ما سنتركه كراحلون من أثر .. في قلوب الناس .. وللأجيال القادمة .. ولذا ليس كل الراحلون سواء.

الرجل الراحل من بيننا أبي .. حاولت أن أنظر إليه وأفهم ما أستطعت من حياته.. من خلال ما رأيته من وقفات.. وما رأيته من حزن للفراق في عيون من حضروا جنازته.. وحدهم في فرحهم له وفي حزنهم عليه.. بالرغم من إنتماءاتهم وأجناسهم وجنسياتهم المختلفة.. هو تعلم ودروس تعطي معنى أكبر للمتبقي من الحياة..".

الموقف

الرجل آمن بفكرة التعايش السلمي والوطن المتآالف والتواصل مع كل الناس بغض النظر عن لونهم وجنسهم فكان له ما أراد .. في وقت عصيب ملئ بالتفرقة والثورات المضادة وتحديد المواقف والطوائف والألوان والحزبية .. ولكي تعرف ما أقصد كنت أتساءل

"ياترى لو كنا نحن الآن من ندفن ويستقبل لنا العزاء، هل سيحضر جنازتنا الإسلامي والعلماني والشيعي والسني والدرزي والهندوسي والآشوري واللاديني والحكومي والمعارض والشيخ والفقير والصغير والكبير والعربي والعجمي والتاجر والمهني ؟؟" ، وفي هذا الوقت بالذات حيث تختلف الحسابات والأمور..

بكت عليه المرأة قبل الرجل.. بكى عليه المثقف الإماراتي والبحريني والخليجي والمصري ..دون تفرقه لأنهم يعرفون حبه لأمة عربية واحدة..

الدروس المتعلمة من حياة جاسم بوحجي

1-الرجل كان عدوه الأول التعصب للفكرة وللطائفة والقبيلة –كل شئ عنده قابل للنقاش والمهم أن يكون هنالك نقاط إلتقاء بعد الحوار

2-الرجل كان عاملا ميدانيا في شبابه يدعم فكرة العروبة سواء من خلال النضال المباشر أو من خلال الدعم للمناضلين

3-الرجل كان يعيش حلمه ويكرره وهي قناعاته إن البحرين لن تكون مستقرة إلا إذا كانت متعايشة

4-الرجل كان عزيز النفس لم يرضى أن يشترى من أي جهة كانت ، هذه العفة يسرت له ولأسرته علاجا في مرضه القديم والأخير وجنازة وعزاء لا يستطيع شراءهم العظماء والأغنياء

5-الرجل كان يعيش الأمل في أمة وفي فلسطين ولذا بكى عليه كل فلسطيني عرفه وسمع عنه

6-آمن بما قاله أبوالقاسم الشابي "إذا الشعب يوما أراد الحياة..." وإذا به ينتشي فرحة الثورات العربية ويراها قبل أن يرحل..

7-الرجل عرف المبادئ من خلال القدوة وكان له أثر على من حوله من أهله وأصدقائه.

في عزائه رأيت الأمل في عيون أهل المحرق وقرى المنامة والدير وفي شيوخ الرفاع وهم يصافحون بعضهم (ربما عنوة) في أن يكون اللقاء الآخر هو لقاء الحب والمودة والتآلف الذي كسبه هذا الرجل المتواضع والذي عمل بصمت من أجل أن يكونوا جميعا في هذا المكان يتلقون بكل الألم والرضا بقضاء الله عزائه.. أو ربما حصل لهم نفس هذا التكريم الدنيوي..

رحمك الله يا أبا محمد .. والله أشهد أنك كنت عفيف وعشت تخاف الفرقة وترفض التعصب وتحب الوطن الكبير (العربي) والصغير (البحرين) ..

2012 /2/24م

أبي .. أنا في إنتظار إتصالك

أبي أنا في إتتظار إتصالك .. تسألني عن حالي وتسألني حالك.. حياتنا مسالك.. الموت مالك..

أبي أنا في إنتظار إتصالك..

علمتني عدالك.. وشربتني أفكارك.. ودعمتني لذلك..

أبي أنا في إنتظار إتصالك..

الليل حالك .. والشوق طالك..وحيث قيمك جمالك..

أبي أنا في إنتظار إتصالك..

النوم قل والدمع بل .. والأمل ظل.. والجمعُ شُل..

أبي أنا في إنتظار إتصالك..

2012 /2/19م

علمتنا

علمتنا ياأبي أننا لم ننشأ من العدما .. و كلنا من تراب فلا تفرقة لكي لا تحصد ندما..

علمتنا أن يكون همنا أمةُ تتحلى قيمها بالشيما..

علمتنا متابعة كل حدث لمن نحب كأننا له وطنا..

علمتنا أن السلامة في صون لسان حتى لا ننحنو ندما ..

علمتنا أن خيرنا في أهلنا ومنهم تمتد أصالتنا وقيمنا..

علمتنا يا أبي أن الابوة صداقة ومحبة وعناية ترتقي لسما..

علمتنا العفة والكرامة هي قيم لايعادلها ثمنا..

2012/2/16م

مواساة إلى أبي وهو يمتحن

الموت لا يعرف أبي السبب .. وإن تعددت الأسباب وتنوعت الشُعب .. فصبرا أبي فهو إمتحانٌ له سبب.. فلا تخف إذ إدهمت الحجب.. وأثبت بدينك.. يوم فصلٌ.. فلا أصلٌ ولا نسب.. ولاتضيق بك الدنيا.. وكن متواصلا معي كلما أشتدت الخُطب.. فلكل بدايةٍ نهايةٌ .. فحالنا وكل مآلنا بين الخشب..

2012/2/15م

وداع قبل الموت

يمسك يدي يقول أي بني تعال .. أودعك وداع الموت .. كل صلاتي موجهةٌ ..والجبهة مغمرةٌ في قنوت .. الليل هادئٌ تارة .. وثائرا تارة.. يلزم كل ماحولي نحو السكوت ..

أرقب لسانه منتظرا لعلها تسبيحة لرب الملكوت .. يخفق قلبي بدمعة كلما دنوت..

فيا ربي لا تآخذني على ما قصرت نحوه وجنوت ..

هو خلقي بعد محمد ولذا شكوت..

آه من دمعتي.. حينما تخرج عنوة كلما عنوت..

دموع روحي تأدبني .. كلما بعدت عني وسموت..

الموت حق ياأبي ولكنني تمنيت لو أنك منه نجوت..

2012 /2/13م

هل قربت أبي صور الوداعِ ؟

أناديك أبي فهل من سماعِ..وتسألني المشاعر كل داعِ.. وأطرق صدري على كل راعِ.. يا ناصحي من الضياعِ.. كم لقنتني وجعلتني للخير ساعِ .. وجعلتني فقط لله صاعِ .. وحملتني المودة للأدياعِ .. وحذرتني من حفر الأفاعِ.. هل قربت أبي صور الوداعِ..

لله أدعو لك بالمحبة .. وجمعا بكل الأصفياء بدءا من محمدا وصحبه.. وكل الأقرباء والأحبة.. وأن تطوي صفحاتك في كل غربة.. وأن تكون أمام أحفادك قدوة.. وأن تغفرلنا كل شحطه.. وأن يتولاك الله في يديه رحمة.. هل قربت أبي صور الوداعِ..

أشهد الله أنك واصل.. وكنت للأهل تاصل.. وتدعمني لأكون واصل.. وتهزني لقراراتي وتفاصل .. نحو أخلاقياتي للبناء تواصل.. وتطمأن علي من كل حاصل.. هل قربت أبي صور الوداعِ..

جعلتني لله مطيع.. ولقمتني قيمي بشكل وديع.. وحكمتني في حكم الجميع.. ورصصت أمري كلما أضيع.. كم أنقذت الصريع.. ولحقت بمدرسة السميع.. هل قربت أبي صور الوداعِ..

2012 /2/12م

هم راحلون مثلنا ولكن

لا تسلكن طريق التفريط في حقهمُ.. فيحدوك سحابة من الندمِ ..

وألصق بهم كلما ما سنحت فرصٌ .. ولو كلنا راحل عبر هذا الزمنِ..

فلآبائنا في حياتنا نغمٌ.. فهم مصدر خلقتنا .. وهم عوننا.. نحو ما نملك من قيمِ..

وهم أول إيماننا .. وكيف بالله نعتصمِ..

كم حببونا إلى نجاحتنا .. وألبسونا وكحلونا لكل منسجمِ..

فهم أصل صفوتنا .. وهم أبهى مختتمِ..

فيا رب رحمة بنا من بعض برهمِ .. يوم تتقلب الموازين وتنقشع الظلمِ.

2012 /2/12م

شريط الذكريات

شريط الذكريات يا أبي طار بي نحو الحنين ... فرح ومرح وصور لطفل وأب لقلب أمسى اليوم حزين.. تقول أي بُني أنت عمري فكن لي بعد ربي معين.. تحملني خلق سليم ، وتغلظني من قيمي اليمين .. وتقول لي أي محمد لا تكن غلظا سليطا ولا تكن مهين .. وتعودني على سماع حب وطني وتسألني حسن الظنين.. وتنظر لمن حولك كأنك لمحبتهم مدين.. وتنظر إلى الدنيا وما فيها كأنك منها يقين.. كم علمتني يا أبي أن أكون رزين .. ورفعت آلامي ولحفتني بين جنبيك كأني جنين.. ونظرت إليَ في كل وداع وسفرة بخدك الحنين .. كم هي الذكرى تعبر بي ، وكم أشتاق لحضنك الثمين .. آه من الذكرى وآه من ذاك الحنين..

2012 /2/10م

أبي.. أرى روحي بين عينيك

عيوننا ترقب آبائنا مسارا .. والدمع يحنو حينما نذكرهم كأمطارا .. وقلبي بذكراهم تحركه أشجانٌ وأشجانا..

أبي سأروي روحي بين عينيك جملٌ.. وأجعل العبر من أخطائي أعمارا ..

كم كنت مفرطا لصحبته ومرآنا.. وكم لجمت نفسي بالدنيا وزحمتها .. وكم جعلت من فراقي لهم آلاما.. أذرف الدمع من عيوني يارب على غفلتنا .. وأسأل الله لهم رحمة منك وإحسانا .. فيا حزني على علم كرامتنا.. ويا شغفي على ذكرانا ومسعانا.. ..أحضن آهات دمعي وكمدي .. وأدعو الله لهم لعل الله يرعانا ..

2012 /1/2م

دموعك يا حبيبي

(لقد كانت دموع أبي في مواقف ما زلت أذكرها .. منها حينما يضحك متكررا على الماضي من ذكرياته الجميلة والتي عبقها الوطن وروحها المحبة والعدالة والمساواة فقد كانت ملايينه التي لا تفنى.. كما كانت دموعه الأخرى حينما يتكلم عن صديق وقائده جمال عبدالناصر .. أما دموعه الأخرى فهي خشية المهانة التي كان يتفادها كلما أستطاع أو كاد أن يوشك أن يحس بها.. ولكن وقوعك بين أيدينا وحملنا لك للخلاء لم تكن إلا الكرامة لك يا أبي).

دموعك يوم الوداع ياحبيبي .. تصلح أمري ياطبيبي ..

2012 /1/2م

تحية إلى فحيمة

"**مقدمة** - فحيمة هو إسم اليهودية التي أسلمت بعد الإعتداء على قافلة الحرية المتوجهة إلى غزة."

أفحمتنا ياأبي فحيمة.. حينما أشارت بسبباتها.. إلى قيم رصينة.. تمثلت لها مبادئك الحكيمة

فحيمة ياصديقي جددت فينا العزيمة.. وصنعت قرارات فهيمة.. بينما يعضنا أصر على أفعال مهينة .. فحيمة لها ممارسات وأفكار سليمة.. قيمها حركتها بتفكير وعمل وليس قلوب حزينة.. فحيمة تقول لنا بتواضع إنتبهوا .. فأنتم أهل قيم لا أهل جريمه ..

أنحنائي لكي فحيمة كبير مع صغاري، نعم (فحيمه) .. أنت مثلتي قيمنا الدفينه .. ولبس فقط شئ يموت فينا ثم ندينه ..

2010 /6/12م

ملاحظة : *حينما سألت فحيمة من خلال (برنامج الجزيرة مباشر) لماذا أسلمت قالت لقد كنت أرى مسلمين كثر ولكن لم أرى واقع ما يقولونه على أفعالهم ، ولكن حينما رأيت صبر وإحتساب الشيخ / رائد صلاح ، كان هذا سببا رئيسا في تأكدي أن هذا الدين عظيم وأن به الكثير من القيم ، ولم أره مطبقا في أفعالهم".

أنتي من عيوني قريبة

أنتي من عيوني قريبة ، لأنكي أمي الحبيبة .. ودوما تبقين حبيبة .. يشتكي الليل مني لأني لم أرى نوما يعني ..على فراق أمي الحبيبة..

يملأ القبر مني.. بثنايا الخوف لأني .. لم أكتفي ببسمة أمي .. وأرجو من الناس أنقذوني وبسمة أمي سليبة..

يدور حولي الذئب وينوح .. وأنا أرتعش من خوف لا أبوح .. لأني لم أرى أمي الحبيبة.. ويظن الناس أني أكترث من ذئب أو أني أترصد منه نحيبه..

كلماتك والوصايا .. أبني كن عطوفا ، كن صادقا، كن للعلم شغوفا، كن لوطنك مخلصا.. أخذت من عمري نصيبه..

طال فراقك وأنت غريبة .. فما أقول لصحبي والأبناء في دربي ، حينما تعايرني الأيام الحسيبه..

كل زينة أفعالي معيبة..كل أقوالي معيبة .. كل أحوالي معيبة ..إن لم ترحميني بدعاء ملئه رضا لبيبة..

أنتي من عيوني قريبة..

أبحرت يوما في ذكرياتي .. يحمل الشوق معاناتي .. ويلتحم بصبري وآهاتي .. باحثا عن بسمة أمي الحبيبة.. فأتتني صور طفولتي وصفاتي .. وما بنته بي أمي الحبيبة.. وألتف حولي الصحب ينادي أنظر أنا ذاهب كل يوم لحب رجلي أمي الحبيبة.. فأرتعشت من الذئب وقلت أيا كم أنتي يا دنيا غريبة.. تروين ضمأ من أردتي ، وتتركين آلامنا وأيامنا عصيبة..

أنتي من عيوني قريبة..

وقفت أمام العرش وحدي وذهب الكل من حولي.. ينظرون عدل الرحمن فيني.. يا ترى ما سيكون نصيبه.. فزعت من النوم وقلت مصيبة .. أنا في عمق المصيبة .. لأني يارب الكون صبرت على فراق أمي الحبيبة..

كم تخيلت لي جناح كبير يطير بي لأقبل رجل أمي الحبيبة.. لأقول (يوسف) هاك مني رضى أمي الحبيبة.. سقطت أوراق عمري وأنا أبحث عن لقيانا أمي .. وبرضى أمي الحبيبة..

أنتي من عيوني قريبة..

كم على بساط الشوق وعضت فتية ورود وقلت .. صحبتي الصغار إياكم من زمان يدق بالثوان والمعان .. ويبخر الثوب الخنين .. بيدها وبخدها الياسمين .. وحافظوا حتى لا تعدون آلام السماء بفراق (ام حبيبة)..

لو شريتم الدنيا وأرتهنتم البحر.. لن تعوضوا ذكريات فراق أم حبيبة..

أما عن قصة عيوني يا غافر الذنب فهي كالستار .. يلف عيني حين الصبح وحين المنام .. ويصيح بي ما بقي من عمر نصيبه .. أهات أمي ودعاها ..ليتني أدرك خطاها ..وأعيش حولها وألطف سماها ..فهي من أمي الحبيبة.. بعدما أسدل الزمان الستار ..ويحول الليل عار.. وطارت الأرزاق وفاز كل بمنار ..وبادر العمر على مغيبة.. ليس لي حجة أمامك إلهي إلا حسرة أحسبها على فراق أمي الحبيبة..

2010 /5/1م

مهداة إلى: أمي وأبي والبحرين

قيادات بلادي

شوق ينادي .. يهز فؤادي ..حان وقتي ..مع قيادات بلادي.. رب وفق سدادي .. وأدم سعادي.. وأخر وقت منادي.. لإنتهاء دوري مع قيادات بلادي ..

يدور في القلب محور يطرب الوجد يحرك بلادة عقلي في لقائي مع قيادات بلادي .. كأنه والله نشيد حين ينشد حادي – ويرخص عندهم كل عنادي – وأخاف عليهم من مُعادي –

قيادات بلادي رمز جهادي – وقمة فكري وإعتمادي – ترسم الريشة بينهم شدتي وأخاف عليهم من دروب الأسان حين إشتدادي – قيادات بلادي بين الفذ ، والذكي ، والنشيط وذو الحس المرهف والعقلاني والمتحفظ ولكن كلهم رفضوا عقلا جمادي – وراهنوا على وطن لا ينال من فكره الأعادي – وحركوا مصدرعزتي وأمجادي .. وهم قيادات بلادي-

2010 /5/13م

في عيون صغارنا..

في عيون صغارنا يا أبي ألف سؤال .. هم صغار يا أبي والسؤال ليس عار .. بل عار علينا كما علمتنا أن لا نفكر في جواب السؤال.. وحالنا وما سيحال إليه المآل..

أملي في بزغ النهار مشرقا يا أبي .. في بلادي .. فتعال وأمثالك من هناك.. قبل الزوال .. حددوا لنا المسار.. وقل لجدي نعم كما توقع إننا في زمن الإنهيار.. نوم وطوابير تدل على طول الإنتظار ..

في عيون صغارنا يا أبي الحياة نور .. كأنه ينتظرون منا.. تآلفا بين مرح وسرور .. فهم لا يحملون مثلنا يا أبي .. حقد دفين في تلك الصدور !

2010 /6/1م

فطر فؤادي يا أمتي..

فطر فؤادي يا أمتي.. والركب صم بكم وقوم عنادي..تتضجرين ألما وحينا تنتفضي دون معادي .. وحزن حبكي في فؤادي ..

بنتي في مصر وتونس تقول إنقذوني وفي ليبيا تنادي.. يارب لا حيلة لي بل أنادي .. صرخت في نفسي دوما .. أنا أبن محمد وأتباعه فلا جمادي..

دموع قلبي تقطر على مصر في حدادي.. ولكن شدة ليلة بعدها صحوة وقبضة واحد على الزنادي .. صرخت أخوتي يا بني إنتقموا فتعلم منهم عزة حينما ينادي المنادي..لأهز بصرخاتهم عزتي لعلها تفيق وتبني عمادي..فطر فؤادي ياأمتي .. ولكنها أعلام مخاضي ..ساحة الحرية أعطيني مرادي..

وإصراري ومفادي..ووثقي أنني من أمة لا تخذل من ينادي..ساحة الحرية سامحيني بكلمات وسكوتي دهرا عن كل طاغية أضاع سدادي.. ياحادي الصوت أنشدي أمجادي..

10/1/ 2012م

أنا و العصافير الحزينة

سألتني العصافير الحزينة ..عن القيم والمعاني الأصيلة .. وتلك الأيام الجميلة .. والكنوز الدفينة .. لماذا تحولت عن دربها السفينة ؟ لماذا بلادنا ملئها ضغينة .. أحلامها ضغينة .. عيشها ضغينة .. شربها ضغينة .. سألتني العصافير الحزينة..

لماذا أصبحت أفعالنا مشينة ، وحبيبتي بلادي تفتقر إلى قيم أمينة وأيد معينة.. ومعلومات رصينة..

سألتني العصافير الحزينة ..

سألتني العصافير الحزينة .. ما معنى مصداقيتنا وأخلاصنا.. وما معنى المحبة في الله وكيف يكون الحنان والإحترام والتكافل والتضحية وكيف أمتهن الصدق وأمارس الأمانة والعدالة والسلام.. أجابتها بنتي أمينة .. مسرعة للأسف تحرجني .. أحقا لا تعرفي كيف تصنعينه؟؟

أما الحنان فعند أمي تجدينه .. وفي المستشفى وعند المساجد والمآتم ستعرفينه .. وأخلاصنا في وضع حجرات بيتنا .. وأبي يحوم حول

جدي ويئن حينا بأنينه .. والطالب يتحصل الدرس وعرق معلمي يصب مطرا لكي يوصل مضمون معاني درسنا .. ويتابع طبيبي في ليلينا بعد ليلنا.. يتحين نزول حرارتي دون أن نعينه.. وأما التكافل فليس أبلغ من منظر أمتي في صدقاتها الدفع خفية لتقي لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه ، فتكافل المتقاعد عزة لا يخاف الهجر ولا يرتعش حين يبلغ المعاش حينه..

وكم ستحبين الصدق وما تكفل الله به إلا حين تمارسينه ..

سألتني العصافير الحزينة ..

فيقوم ذلك الشهم أبني عبد الرحمن يحرجني .. يا أبي العصافير الحزينة لما هي حزينة.. ألأننا يا أبي نطير بها دون المعاني والأغاني .. فتغرد أغاريد حزينة..

الأننا يا أبي كسرنا ريشها وأصبح طيرانها متقلبا بطريقة مهينة.. لا تنظر أمامها لا تستطيع التركيز ، تريد فقط شبعها الآني حتى تصبح سمينه..

يقول الشهم عبد الرحمن أين معاني تآلفنا ونحن ندعي أننا نعبد ربنا ونحن نسعى لرزق به شوائب ذميمة.. أما النميمة يا أبي فنراها كما إزدحام طرقنا وألوانها ذميمة..

سألتني العصافير الحزينة ..لم أستطع أن أروي فضولها وفطرتها الفهيمه .. وانسحبت مكسورا بائسا لا أستطيع أن أضرب أمثالا كثيرة .. وأنظر في عيني بني وأبنتي نظرات تهمهم "أين قيمنا يا أبي .. أين قيمنا يا أبي ..نريدها قبل فوات الأوان حينه".

قلت لهم هاربا متهربا "قوموا أطعموا العصافير الحزينة" .. بصراحة أسئلة المخبرين الصغار (شارلك هولمز) أحرجتني فأشرت أمون أبنتي أنظري عصفور تائه حولنا ..حاولي تضمينه.. ووشوشت يا حمني لا تترك ضميرنا يزيد أنينه..

بالأمس نمت مبكرا (هاربا من صغارنا) وأصبحت براحة وصلاة جميلة.. وبعدها أستعنت بربي ودعوت مرة أخرى الطيور الحزينة.. ومتوكلا بالله قلت لها جوابي المخنوق منذ زمن بعيد وأنا في إنتظاركي .. "جوابي الآن تسمعينه" نعم الآن ستستمعينه ..قيم المعاني حولكي وعليكي بالجرح ..عليكي تطهرينه..فالقيح لم يطبب من زمن أنت لا تعرفينه.. والشوك مغروس بين جفني وعليكي أن تنزعينه وآه .. أحذري ألا تشكينه.. أما التضحيات في الطريق فلا تذكريها وأما

القدح والذم بعدها فلا تحسبينه.. فلقد أهملت من زمن ممارسة ما تزرعينه .. فكيف ستحصدينه.. ولا أدري إن كنت أصلا أبدا سترينه.. ويا خوفي من أن تحصدي زرعا فاسدا لم يرتوي بالماء العذب ، ونظن أنه ناضج فتلقمينه .. وتعصرينه ولكن لا يرتوي فمك ..فتفرين تتركين دربنا وحتى المتبقى منا تهجرينه..

لكن تبقى أملي يا صحبتي بسرب جديد .. يعيد المعاني من جديد .. ويزرع الزرع السليم ويحصد بروح كالحديد.. ويعيد أيامنا وعصافير جميلة.. ويحول الأيام عيد..

28/ 4/2010م

المعاني والمصطلحات:

بلادنا : تتجاوز الجزيرة الصغيرة التي أسمها البحرين إلى الإنتماء الكبير

العصافير الحزينة: ضمير القيم فينا

نازع الألغام..

مقدمة

بداية الرحلة تحتاج إلى نازع الآلغام لكي يمهد لك الطريق (يصنع قناعاتك الجديدة)

إن المتعامل بتكرار مع (مواقف المقاومين) و(مقاومين المواقف)..ستجده يعرف متى يصر على صدمتهم بواقعهم بشكل يزعجهم كثيرا كجرس يتركه يقرع على أذن من يصر على إستمرار السبات في نوم عميق. إن الأجراس القوية لا تبدو نتائجها في البداية .. ومع أننا نؤمن وبتواضع شديد بأنه "فوق كل ذي علم عليم" إيمانا قطعيا قبل التجربة وبعد التجربة في الحياة ،، إلا أن الأيام والتجارب ستثبت لنا خطأ وصحة الطريقة (الصدمة) حسب المواقف والتي لا يتصدى لها إلا من يتحمل المشاكل وينزع الألغام حتى لو كانت المخاطر عليه كبيرة ..

نازع الألغام..

سألني صاحب معالي * مرة ..ما علمتني التجارب والأيام .. فأختزلت جوابي فيها ببسمة وملام .. أما سر بسمتي لأنها سبقني بذاكرتي .. لصعوبة تجاربي .. أما ملامي لأنها أتت بوجعي في تذكر لمهام بعد مهام.. وبإصرار جمعت أوراقي وذاكرتي.. وعصرتها.. لأروي لكم أحبتي قصة (نازع الألغام) :

ينحني نازع الألغام منا .. لكي ينزع الشوك من حلونا وينطلق مبدع همام فينا ..ويعيش نازع الألغام منحنيا مبالغا في الإنحناء.. وينطلق في كل مرة همام يتبعه همام .. ويسعد الجمع وترتقي بلادنا ويهنئ الأنام..

ومازال نازع الألغام منحنيا .. ينزع الشوك من الطريق .. وليس هناك ماء يبل ريق .. منحنيا يمص سم الأفعى من جسد التنابلة ولعاب الأفعى سام .. لا حبا في سم أفعى ولكن سعيا في أن يعالج تنابلة نيام .. فسم الأفعى سام .. ولو كان يبدو أحيانا وسام ..

نازع الألغام يُسأل : لماذا هذه المبالغة في الإنحناء.؟. وفي كل مرة تنطوي بعد أن يسير الركب في لوم ولام .. وينتشر في جسمك الشظايا و الآلآم.. يجيب نازع الألغام .. وهو يكتب في الهواء أحيانا .. ويكتب في السماء.. "في ثنايا أمتي لن يكون هنالك سلام .. ولن يكون تقدم ووئام .. والناس سكارى ونيام .. ولن ينتشر أسمنا بين الأنام .. حتى يصدح من بيننا رغبة في التعايش والسلام .. وينطوي من بيننا من يأخذ دوري فأنام.. فقط طال الليل وحان وقتي لأنام..ويأخذ دوري همام.."

ينتظر حينا ..نازع الألغام.. ينظر شمالا ويمينا .. ولا أحد يبدو مقبلا .. فيصرخ أيها الهمام ، آه ..يعود الصوت مدويا "أنها خبث أحلام".. فلا أحد يريد مهنة نازع ألغام .. لأنه دوما سيلام ..ولأنه سيبقى دوما منحنيا حتى مماته صانع الدرب لغيره .. ويزيد حوله الملام..

أعود لمهنتي منحنيا ظهري ..منكسرة عيوني.. ودموعي تبلل لحيتي .. فألجأ إلى عالم سري وخفيتي .. في سجود طويل .. وأملي أن يكلل خالقي تضحيتي .. وأن ينقشع كل سوء عن درب أمتي.. وأن يزول

الظلام .. وأن يعيد نفسي نحو خيلها ويشد عزمي اللجام .. ولا ترتطم جهودنا ببعضنا ويحدث إنفصام.. وأن تشرق شمسنا ولو طال ظلمها وأن يزول الغمام..فالليل وإن طال ظلمة فلابد من فجر يفجره لغم .. أو ينطلق منه شعلة للنور وينتهي الظلام.. .

محمد بوحجي 10/ 5/ 2009م